خطوات عملانية قريباً لاسقاط رئيس الجمهورية ... واشكالات شيعية سنية

أكثر من مليون ضاقت بهم الشوارع بوسط العاصمة وبيروت استعادت 14 آذار في وداع بيار الجميل

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

ضاقت العاصمة بساحاتها وطرقاتها الفسيحة وشوارعها بالمشاركين في مأتم الضحية السادسة، واستعادت بيروت المشهد نفسه الذي كان أمل اللبنانيين ان يكون الاخير يوم تشييع النائب الراحل جبران تويني الا ان مسلسل اراقة الدماء يبدو انه لم يشف غليل المجرمين فعادت ايادي الشر لتغتال من جديد ولتحيي مشهد الوداع الاخير الذي واكبه اللبنانيون من كل حدب وصوب كما في كل مرة تعبيراً عن غضبهم وتلبية لدعوات قياداتهم.

فوسط حداد عام شمل مختلف المناطق واقفال كل الادارات والمؤسسات التعليمية العامة والخاصة والمصارف واجراءات امنية وتدابير سير خاصة ودّع اللبنانيون الوزير والنائب الشهيد بيار امين الجميل حيث انطلق الموكب من مسقط رأسه في بكفيا حيث امضى ليلته الاخيرة مسجى في دارة آل الجميل التاسعة والنصف صباحا شاقا طريقه بصعوبة وسط حشود الكتائبيين والمناصرين باتجاه كاتدرائية مار جرجس في وسط بيروت.

وقد ازدانت بكفيا والطرقات في المتن الشمالي بالشرائط البيض وصور الراحل والأعلام اللبنانية والكتائبية وارتفعت اللافتات المودعة. وحضر منذ الصباح الباكر الأقارب والكتائبيون ورفاق الراحل من البلدات المتنية الى دارة آل الجميل لوداعه.

وبعد صلاة البخور التي رفعها عدد من المطارنة والكهنة حمل كتائبيو بكفيا الجثمان على أكفهم ملفوفا بالعلمين اللبناني والكتائبي ومحاطاً بوالد الراحل الرئيس أمين الجميل ووالدته السيدة جويس وزوجته السيدة باتريسيا وشقيقته نيكول وشقيقه سامي وسط التصفيق والبكاء ونثر الأرز والورود وقرع أجراس الكنائس، وانطلقوا به باتجاه المحطة الأولى في بيت الكتائب ـ بكفيا حيث أخرج من سيارة دفن الموتى ورقص بنعشه وسط الذهول والتصفيق لينطلق مجددا باتجاه نصب مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل عند المدخل الغربي للبلدة حيث وقف الراحل ليضع إكليلا من الزهر عشية ذكرى الاستقلال.

كما كانت للموكب محطات عدة على ساحل المتن الشمالي أبرزها في إنطلياس وجل الديب والدورة وبيت الكتائب المركزي في الصيفي حيث آخر محطة له قبل وصوله الى كنيسة مار جرجس اذ توقف جثمانا الوزير الجميل ورفيقه سمير الشرتوني محمولين على الاكف امام البيت المركزي في الصيفي الذي رفعت امامه صورتان عملاقتان للوزير الراحل كتب عليهما «فدى لبنان»، قبل الانتقال الى كاتدرائية مار جرجس.

وقد أعاد المأتم الوطني والشعبي الى ذاكرة اللبنانيين مشهد 14 آذار، بعدما زحف لبنان امس من شماله الى جنوبه مروراً ببقاعه وجبله وعاصمته بيروت لوداع النائب الوزير بيار الجميل.

وقد التف اللبنانيون حول الاب الرئيس السابق للجمهورية الشيخ امين الجميل والام المفجوعة السيدة جويس وزوجته باتريسيا وأطفاله وشقيقته نيكول وشقيقه سامي وابن عمه نديم وأرملة عمه بشير النائبة صولانج وعمته الام أرزة، وتحولت ساحة الشهداء الى امواج بشرية فاقت المليون بحسب تقديرات رسمية لبنانية.

ولم تخل المناسبة من اشكالات امنية في منطقة البسطة بين شبان من السنة وآخرين من الشيعة اضافة الى اشكالات على طريق المطار، واطلاق شائعة عن اطلاق نار على موكب رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع لتخويف المشاركين والحد من المشاركة في الاحتفال.

وترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير صلاة الجناز، يحيط به عدد كبير من المطارنة ورجال الدين، وشارك فيها وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي ممثلاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وزير الاسكان المصري احمد المغربي ممثلاً الرئيس حسني مبارك، وزير العدل القطري حسن عبدالله الغانم ممثلاً أمير قطر، الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عمرو موسى، رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، الرئيس نجيب ميقاتي، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة غير بيدرسن، السفير الفرنسي برنار إيميه، سفير الولايات المتحدة الأمريكية جيفري فيلتمان، السفير السعودي عبد العزيز الخوجة، السفير المصري حسين ضرار، رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري، رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط وحشد من الوزراء والنواب.

والقى امين سر السفارة البابوية في لبنان بيس بالداس كولبوكاس كلمة البابا بنديكتوس السادس عشر، فقال: ان قداسة البابا يقدم الصلوات من اجل السلام في لبنان وارواح الشهداء الطاهرة، ويدعو اللبنانيين الى العيش بسلام ومحبة ووحدة لبناء وطنهم، هذا الوطن الغني بتنوعه ووحدة ابنائه، وهو يأمل ان يرى لبنان كما يعهده واحة للسلام وان يعيش ابناؤه بسلام وهناء ومحبة».

والقى البطريرك صفير الرقيم البطريركي تحت عنوان «كونوا مستعدين» وفيه «شيّعنا في السنة الفائتة عدداً من الشهداء ذهبوا ضحية اربعة عشر اغتيالاً او محاولة اغتيال. كلهم من قادة الفكر، ورجال القلم، وارباب السياسة، وهم من كل الطوائف والمذاهب. وكان رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري ابرز من غابوا في مثل هذه الظروف المأسوية. وقد فات المجرمين ان الله وحده يحيي ويميت، وان القتل امتهان كبير لكرامة الله، الذي له وحده الانتقام. والمصاب الاليم الذي حل عشية عيد الاستقلال بمشايخ آل الجميل الكرام، انما هو مصاب لبنان بأحد ابنائه البررة، ووزرائه الناشطين. انه الفقيد الشاب العزيز معالي الشيخ بيار الجميل الذي لم يتجاوز سنة الرابعة والثلاثين». واضاف «السؤال الابرز الذي يطرح في مثل هذه الجرائم النكراء، البكماء: لماذا هذا الاجرام الكبير؟ وقد سبق ان قيل: سيكون هناك اغتيالات، ستؤدي بحياة غير وزير، محاولة من المجرمين ومن وراءهم، لمنع قيام المحكمة الدولية، والانعقاد للاقتصاص من المجرمين جزاء ما جنته أيديهم. وهكذا يتواصل مسلسل الاجرام، لمنع عودة لبنان الى الاستقرار، واهليه الى الامان والسلام، فيلوذون بالهجرة، ويتم لاعدائهم ما يريدون، وتناسوا ان في لبنان شعباً يأبى الضيم، وتشد جماعاته وافراده بعضهم الى بعض اواصر متينة من التعاون والتفاهم ومحبة الوطن».

وبعد الصلاة ألقيت كلمات لكل من رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط ورئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع والرئيس الاعلى للكتائب الشيخ امين الجميّل ورئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية أسعد هرموش اكدت على تأييد المحكمة الدولية وتأكيد السيادة والحرية والاستقلال ورفض الظلم، ودعا بعض الكلمات الى وجوب استقالة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، وشددت على استمرار انتفاضة الاستقلال الثاني والتي لن تتحقق الا بالتغيير الكامل والاصلاح الذي يبدأ من الرأس ومن العد العكسي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وتأتي الدعوات لاسقاط رئيس الجمهورية والتلويح باتخاذ خطوات عملانية مثل التوجه الى قصر بعبدا وسط اتخاذ قوى الجيش اللبناني تدابير استثنائية حول القصر الجمهوري للحيلولة دون حصول أي أحداث شغب.

وتزامن اطلاق هذه المواقف مع موقف سعودي لافت عبّر عنه السفير السعودي في لبنان عبد العزيز خوجة عندما دعا الوزراء الشيعة المستقيلين من الحكومة الى «العودة فوراً الى ممارسة مهماتهم الوزارية بسبب دقة الظرف»، كما دعا «اللبنانيين الى مواجهة كل ما يحصل بكثير من التماسك والشجاعة».

لبنانيون يشيعون جثمان الوزير بيار الجميل في بيروت امس

قناة المنار تتهم السفارة الامريكية بتنفيذ الاغتيال وتنتقد «الحضور الهزيل» بقولها «المليون لم يشاهده احد»

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

تقدير عدد المشاركين بالمليون خالفته قوى المعارضة، وذكرت قناة «المنار» التابعة لحزب الله «أن الحضور الشعبي كان هزيلاً وخيب آمال السلطة التي أخفقت في تكرار مشهد 14 آذار». وأوضحت «أن المليون لم يشاهده احد». وذكرت «أن دم المغدور بيار الجميل استغل من قبل حكومة السنيورة». وانتقدت المحطة خطابات قيادات الاكثرية واعتبرت أنها «خطاب واحد توالى على اذاعة فقراته المتعددة من توزعوا الادوار». وأوردت أن التظاهرة «ترافقت مع اعتداءات وشعارات طائفية بذيئة وخطابات واثارة نعرات وشتائم للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والعماد ميشال عون».

ورداً على اتهام قوى 14 آذار سورية بالوقوف وراء سلسلة الاغتيالات استعادت محطة تلفزيون «حزب الله» معلومات للامين العام لحزب الله عن استقدام كواتم صوت للسفارة الامريكية عبر مطار بيروت لتتهم ضمناً السفارة بتنفيذ الاغتيال وأوردت على شاشتها شعاراً مفاده «كواتم سرية بحقيبة دبلوماسية، التكتم على الكواتم يعمل في البلد مآتم».

وكان العماد عون عزا التغيب عن المناسبة بسبب الشعارات التي رفعت ضده شخصياً ومحاولات الاعتداء على مكاتب «التيار الوطني الحر». وقلل عون من حجم التقديرات العددية في المأتم «رغم أننا نعرف الاعداد الصحيحة» كما جاء في حديثه الى محطة «الجزيرة». مضيفاً «أن خطط المعارضة لاسقاط الحكومة ستستأنف بعد الحداد».

جنبلاط من ساحة الحرية: لن ينالوا من عشقنا للحرية ومن حظر السلاح ورفضنا للمحاور والديكتاتورية

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

أكد رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط امام الحشود في ساحة الحرية أنهم «لن ينالوا من عزمنا للحياة ولن ينالوا، لن ينالوا من ارادتنا في الصمود ولن ينالوا، لن ينالوا من تمسكنا بالاستقلال ولن ينالوا، لن ينالوا من عشقنا للحرية والتنوع والتعدد ولن ينالوا، لن ينالوا من حبنا للفرح والحياة والامل ورفضنا لثقافة الموت والحزن لن ينالوا، لن ينالوا من رفضنا للمحاور، محاور السواد والظلام والقرون الوسطى والجاهلية، لن ينالوا، لن ينالوا من رفضنا للشمولية والديكتاتورية، لن ينالوا، لن ينالوا من حظر السلاح، كل السلاح في أمرة الدولة لحماية الجنوب ودولة الطائف، لن ينالوا، لن ينالوا من مطلبنا للحقيقة والعدالة والمحكمة الدولية، لن ينالوا، لن ينالوا من تمسكنا بلبنان، لبنان اولاً. وفوق كل هذا اقول لم اقرأ ولن اقرأ، لم أسمع ولن أسمع بيانات الفتنة في هذه اللحظة. وفوق الالم والجراح نحن مع الحوار».

اضاف: اما انت يا شهيد لبنان، يا شهيد الاستقلال، يا شهيد الحرية والكرامة والعنفوان، يا شيخ بيار امين الجميل ها انت تلتحق اليوم بقافلة الشهداء مع رفيقك سمير شرتوني، شهداء حزب الكتائب وشهداء آل الجميل وانسبائهم في قافلة شهداء الرابع عشر من آذار، شهداء الاستقلال الذين رفضوا التمديد ونظام الوصاية ونظام القهر والاستبداد، نظام القتل والاغتيال ولا يزال. تحية لك يا شيخ امين الجميل، يا فخامة الرئيس ولعائلتك ولآل الجميل الكرام. تحية للرجال الرجال، ستبقى فينا يا شيخ بيار الجميل وسننتصر».

الجميّل: التغيير والاصلاح يبدأ بالرأس وبانتخاب رئيس للجمهورية سنتخذ خطوات عملانية كي لا تذهب صرختنا سدى

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

رأى الرئيس الاعلى لحزب الكتائب الشيخ امين الجميل في حفل تشييع نجله الوزير بيار الجميل ان حضور الحشد الشعبي هو «رسالة واضحة».

وقال «حضوركم اليوم مثلما حضرتم بالامس وقبله في مناسبات مماثلة هو اكثر من رسالة هو بمثابة انذار من اجل لبنان، من اجل تحقيق السيادة الحقيقية في لبنان في سبيل انجاز الاستقلال. هذا هو معنى حضوركم. انا اقول لكم ان رسالتكم وصلت كما انذاركم وصل. كما بشير حي فينا، كل شهداء انتفاضة الاستقلال احياء فينا اليوم. ان استشهاد الرئيس رفيق الحريري اشعل انتفاضة الاستقلال ونحن اليوم نعاهد انفسنا ولبنان ان انتفاضة الاستقلال الثانية انطلقت اليوم ولن تستكين الا بالتحقيق الكامل، الا بحصول التغيير الحقيقي، التغيير الكامل والاصلاح. ان تغييرنا واصلاحنا يبدأ بالرأس والعد العكسي من اجل انتخاب رئيس للجمهورية. ان كل صادق يريد التغيير والاصلاح عليه ان يحط يده بيدنا حتى يتحقق بكل معنى الكلمة الاصلاح والتغيير، تغيير من فوق ان ننتخب رئيس جمهورية جديدا، وان يتجه بالتالي لبنان كله نحو السيادة والحرية والاستقلال، وكل ما هو غير ذلك هو غش وتزوير.

وتابع: حرصاً على العدالة وعلى تنفيذ العهد وللمحافظة على قدسية هذه الشهادة، نحن في صدد اتخاذ، وبالتعاون مع بعضنا ضمن حركة 14 آذار التي هي حركة لبنان الواحد، لبنان الانفتاح والسيادة، نعاهدكم اننا سنتخذ خطوات عملية عملانية حتى لا تذهب صرختكم التي سمعناها اليوم سدى، بل ان تكون مدوية وتغطي على كل قنابل الغدر ورصاص الغدر وتفوق على كل التفجيرات وتخط الخط الذي كلنا نسعى اليه وان ننال اخيراً الاهداف التي نناضل من اجلها. نأمل قريبا وسنبلغكم بالخطوات التي في صدد اتخاذها، وبالتالي ليكون بكل معنى الكلمة قد بدأ العد العكسي وطي صفحة وبدء صفحة جديدة مشرقة من تاريخ لبنان. واستنكرت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان، في بيان اصدرته امس إغتيال وزير الصناعة الشهيد بيار الجميل في «عملية إرهابية نكراء إرتكبها اعداء لبنان الذين ارادوا بهذه الجريمة النيل من لبنان في سلمه الاهلي ووحدته الوطنية في إعتباره وطنا للتعددية والعيش المشترك الآمن لكل ابنائه، كما هو منارة للحرية وصرحا للمقاومة البطلة».

الحريري: الوحدة الوطنية أقوى من سلاحهم واجرامهم لمن قال إننا أكثرية وهمية نحن الحقيقة وأنتم الاوهام

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: القى رئيس كتلة «المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري في وداع الوزير الشهيد بيار الجميّل كلمة جاء فيها «السلام عليك يا صديقي الوزير الأمير البطل، السلام عليك يا أخي الشهيد الشاب العريس بيار الجميل، أحملك قبلاتي وسلامي وشوقي الى والدي الرئيس الشهيد البطل، رفيق الحريري. رفيق بهاء الدين الحريري مسلم سني من لبنان، بيار أمين الجميل مسيحي ماروني من لبنان، يمتزج دمهما اليوم على أرض واحدة، إسمها لبنان، تلتقي روحهما اليوم، في سماء واحدة، من أجل لبنان، فداء للبنان، دفاعا عن لبنان، عن حرية لبنان، عن سيادة لبنان، عن استقلال لبنان. عن عروبة لبنان . للمرة الثالثة، خلال أقل من عامين، تأتون من كل جهات لبنان، الى قلب بيروت البطولة، تملأون الطرقات والساحات، وتعلنون للعالم أجمع، أن الوحدة الوطنية، التي كرستها دماء رفيق الحريري ودماء بيار أمين الجميل ودماء باسل وسمير وجورج وجبران، وكل شهيد من شهداء الاستقلال هي حقيقة راسخة، باقية، واقعة، وأن هذه الوحدة الوطنية، أقوى من سلاحهم، وأقوى من إجرامهم، وأقوى من إرهابهم».

اضاف الحريري «في 14 آذار، إنتفضتم في وجه الوصاية، من أجل الحرية والسيادة والاستقلال، واليوم تنتفضون مرة ثانية، من أجل الحقيقة، والعدالة، والحياة. وتثبتون للعالم أجمع، أن أبناء رفيق الحريري وأخوة بيار الجميل هم الأكثرية في لبنان، وتقولون لمن قال عنكم انكم أكثرية وهمية: نحن الحقيقة، وأنتم الأوهام، نحن الحرية، وأنتم الأوهام، نحن الوحدة الوطنية، وأنتم الأوهام. لهؤلاء نقول: اتركوا أوهامكم وعودوا الى الحقيقة، عودوا الى السيادة، عودوا الى الوحدة الوطنية، عودوا الى لبنان. ونحن سنبقى، سنبقى، سنبقى، حتى معرفة الحقيقة، حتى تحقيق العدالة، حتى ينتصر لبنان».

جعجع: اللاشرعية واللاوطنية في مشاغل قصر بعبدا ولن نقبل باستبدال حكومة الاستقلال بحكومة وصاية وقتل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

القى رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع امام شعب 14 آذار كلمة عدّد فيها شهداء ثورة الارز وقال «يا شعب 14 اذار، يا شعب بيار الجميل، يا شعب جبران تويني، يا شعب رفيق الحريري وباسل فليحان، يا شعب جورج حاوي وسمير قصير، ايها اللبنانيون، ارادوها مواجهة «فلتكن». قوى الخير والسلام في مواجهة قوى الباطل والاجرام. اذا كان للباطل جولة، سيكون لنا، للحق والخير والسلام الف جولة وجولة. نحن ابناء لبنان فلا يخطئن احد الحساب، نحن ابناء حق، فلا يحاولن احد المحال. لن نخاف، لن نهاب شيئا، لن نتعب، لن نرضخ، لن نستسلم، لن نستكين حتى وقف الاجرام في لبنان، لن يتوقف الاجرام في لبنان حتى توقيف المجرم، لن يوقف المجرم الا المحكمة، لذلك ارادوها مواجهة على المحكمة، لكن المحكمة ستكون، ستكون، ستكون. ودماء بيار ستزهر حقا وحقيقة وعدالة. ايها الصديق، ايها الرفيق، يا ابن الصديق والرفيق، يا ابن العائلة، نم هنيئا مطمئنا لان الله سيد التاريخ وصاحب كل حق. ايها اللبنانيون، ارادوها معركة على المحكمة لكنهم لم يتجرأوا على اعلانها كذلك، فقالوا انها معركة المشاركة، معركة الفساد، انها معركة لاوطنية الحكومة، انها معركة لاشرعية الحكومة. اما اليوم فقد سقط القناع هذه الحكومة حكومتنا، حكومة لبنان، تستمد شرعيتها من مجلسنا، تستمد شرعيتها من وجودنا، تستمد شرعيتها من دماء شهدائنا، انها حكومة الحرية والسيادة والاستقلال، ولن نقبل باستبدالها بحكومة وصاية وقتل واجرام. انها حكومة رفيق الحريري وباسل فليحان، حكومة جورج حاوي وسمير قصير، حكومة جبران تويني وبيار الجميل وقوات الجحيم لن تقوى عليها. ايها اللبنانيون، اذا كان هنالك من لاشرعية حقيقية في لبنان، من لاوطنية حقيقية في لبنان، فهي في احضانهم بالذات، في وسط صفوفهم، انها في مشاغل قصر بعبدا، ان التاريخ بأكمله سيحكم على الرئيس لحود وصحبه، على كل ما ألحقوه بلبنان واللبنانيين من مآسي وجرائم وتسلط وذل وعار، ان التاريخ يمهل لكنه لا يهمل ابدا. ايها اللبنانيون، نعاهدكم اليوم مرة من جديد بأننا مستمرون بالرغم من كل شيء، مستمرون بمواجهة كل شيء، مستمرون حتى قيام المحكمة الدولية، مستمرون حتى بلوغ الحق والحقيقة والعدالة، مستمرون».

الشيخ السوري المعارض مرشد الخزنوي يحصل على حق اللجوء السياسي في النرويج

■ لندن ـ يو بي اي: قالت عائلة المعارض السوري الشيخ مرشد الخزنوي إن الأخير حصل على حق اللجوء السياسي في النرويج بعد جهود مكثفة قام بها من أسمتهم بالخيرين من «أبناء شعبنا مؤسسات وشخصيات».

وقالت العائلة في بيان أصدرته امس الخميس وتلقت «يونايتد برس إنترناشيونال» نسخة منه «منذ أن قامت أجهزة القمع السورية بإغتيال شيخنا محمد معشوق الخزنوي وعائلته تعاني الأمرين من مضايقات وإستفزازات كان آخرها أمر الإعتقال الصادر بحق الشيخ مرشد إثر إدلائه بتصريحات صحفية أكد من خلالها ضلوع شخصيات متنفذة من النظام السوري بإغتيال والده الشيخ محمد مما أدى به الى البقاء خارج الوطن والبحث عن ملاذ آمن يستطيع من خلاله الحفاظ على حياته والعيش بعيدا عن يد الإجرام والغدر..».

عمرو موسى: نتعامل مع التحقيق وليس مع اتهامات... والوحدة الوطنية أهم من الحكومة

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: جال الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى على كل من رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة مقدماً التعازي باستشهاد الوزير الشيخ بيار الجميل. وأكد في تصريحات له «تضامن الدول العربية مع اللبنانيين في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخهم، ومتابعة الموقف في لبنان وطبعاً في لحظات وأجواء غير ايجابية وحزينة ايضاً نرجو الا تكون منذرة بأكثر من ذلك». وقال «الامر يقتضي التشاور والتمعن في هذا الظرف، وهذا ما أقوم به». سئل: هناك أفرقاء يتهمون سورية، وهي عضو في الجامعة العربية، بأنها وراء الاغتيالات في لبنان، هل لديكم معلومات في هذا الاطار؟ اجاب: نحن نتعامل مع التحقيق وليس مع اتهامات، وكما فهمت ان التحقيق يجري الاعداد له الآن وهو الذي يقرر كيف تسير الامور، وانا غير مستعد ان أتكلم أكثر من ذلك.

وعما اذا تم التداول في موضوع الحكومة؟ أجاب: لم ندخل في التفاصيل، المهم هو الوحدة الوطنية اللبنانية، وليس موضوع الحكومة او غير الحكومة، الوحدة الوطنية اللبنانية هذا هو الاساس الذي يبنى عليه كل شيء، تبنى عليه الحكومة وتبنى عليه قرارات مشتركة وحماية الوطن اللبناني.

السلطات السورية لم تفرج عن قطيش رغم انتهاء مدة الحكم الصادر بحقه

■ دمشق ـ يو بي اي: قالت منظمة «سواسية» الحقوقية امس الخميس إن السلطات السورية لم تفرج عن هيثم قطيش الذي أمضى عقوبته كاملة، مطالبة بإطلاق سراحه و«إرساء دولة القانون والمؤسسات».

وقالت المنظمة في بيان لها تلقت «يونايتد برس أنترناشيونال» نسخة منه إنه «كان ينتظر إطلاق سراح قطيش في الـ11 من الشهر الماضي بعد أن أمضى محكوميته وهي أربع سنوات».

وأضاف البيان أن «السلطات الأمنية لم تطلق سراح قطيش على الرغم من مرور أكثر من شهر و 10 أيام على نفاد المدة وذلك رغم كونه لم يستفد من منحه ربع المدة كما هو معتاد في العقوبات الصادرة عن محكمة أمن الدولة».

وحكمت محكمة أمن الدولة العليا على قطيش بالسجن لمدة 3 سنوات بتهمة «الحصول على معلومات ينبغي أن تبقى مكتومة».كما حكمته بـ 5 سنوات بتهمة «إفشاء معلومات ينبغي أن تبقى مكتومة».

وقالت سواسية إن «محكمة أمن الدولة العليا قررت تطبيق العقوبة الأشد وهي 5 سنوات وللأسباب التقديرية تم تخفيف العقوبة الى أربع سنوات».

البيانوني يعزي امين الجميل ويطالب بمقاضاة الجناة في جريمة اغتيال ابنه

■ لندن ـ اف ب: قدم المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية (محظورة) علي صدر الدين البيانوني تعازيه الى الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل في ابنه وزير الصناعة وطالب بمقاضاة الجناة على ما افاد مصدر في مكتب البيانوني بلندن الخميس.

وقال البيانوني ان «اغتيال الفقيد إنما هو حلقة في مسلسل الجرائم التي تستهدف زعزعة امن لبنان واستقراره ووحدته الوطنية، ولا يمكن وقف هذا المسلسل إلا بكشف المجرمين الذين يقفون وراءه وإحالتهم الى القضاء لينالوا القصاص العادل».

اغتيال وزير الصناعة اللبناني يضر بالمصالح الامريكية وينهي حملة بوش «ربيع الديمقراطية»

لندن ـ «القدس العربي»:

اعتبر معلقون امريكيون ان اغتيال وزير الصناعة اللبناني يوم الاثنين بيار الجميل يعكس تراجع التأثير الامريكي في المنطقة. وقالت صحيفة ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد اعتبر ما عرف بثورة الارز، ربيعا عربيا للديمقراطية خاصة بعد وصول القوى الموالية لواشنطن للبرلمان اللبناني، والان فالحكومة اللبنانية التي جاءت بفعل هذا الربيع تقف على حافة الانهيار، مما يعني ضربة جديدة لمشروع نشر الحرية والديمقراطية في الشرق الاوسط، مما يعتبر اخبارا سيئة للرئيس بوش الذي شاهد صعود حماس للسلطة في بداية العام الحالي، وانهيار الوضع الامني في العراق وانتشار القتل الذي وصل حسب تقرير للامم المتحدة الشهر الماضي الى 7 الاف مدني. وقالت صحيفة «لوس انجليس» ان اغتيال نجل الرئيس اللبناني السابق، امين الجميل، جدد مخاوف من اندلاع حرب اهلية، واعاد الحديث عن دور سوري جديد في لبنان بعد خروج القوات السورية العام الماضي، وذلك عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. وقال خبير في شؤون العالم العربي ان ما حدث في لبنان هو «آخر حلقة من الفشل الامريكي» خاصة ان ثورة الارز، وانتخابات العراق والمناطق الفلسطينية اعتبرتها الادارة الامريكية مهمة واكثر اهمية من تداعي جدار برلين، الا ان الامال التي عقدتها امريكا تداعت واحدا بعد الاخر، بعد فوز حماس، وتوقف الدعوات الداعية للاصلاح في مصر، فيما فشلت حكومة المالكي في احتواء الوضع الامني في العراق، واستمر العنف الطائفي بالازدياد، اضافة لتزايد اعداد القتلى من الجنود الامريكيين، فيما بدأ الكثير من العراقيين يعبرون عن رغبتهم بعودة النظام الديكتاتوري او الشمولي. وفي الوقت الذي سارع فيه الرئيس بوش بشجب سورية وايران واتهمهما بالعمل على زعزعة الاستقرار في لبنان، الا ان مسؤولين امريكيين اعترفوا ان اثر امريكا على الازمة في المنطقة قليل جدا. ويرى محللون ان الاغتيال الاخير هو اشارة الى تراجع قدرة امريكا وسيطرتها في الشرق الاوسط. ويخشى المعلقون من ان انهيار الحكومة اللبنانية، سيؤدي لتوسع سلطة حزب الله المدعوم من سورية ولبنان، مما يعني تعثرا لجهود امريكا في انشاء حكومة مركزية موحدة ونشر القوات اللبنانية على طول الحدود مع اسرائيل. وكان المسؤولون الامريكيون يقدمون مساعدات لحكومة فؤاد السنيورة الذي اتهم حسن نصر الله، زعيم حزب الله، حكومته بانها حكومة السفير الامريكي. وكان حسن نصر الله قد هدد بالنزول للشارع لاسقاطها وانشاء حكومة وحدة وطنية. ونقلت الصحيفة الامريكية عن مسؤول امريكي لم يذكر اسمه ان انهيار الحكومة اللبنانية سيكون تراجعا للجهود الديمقراطية في المنطقة وضربا لمصالح امريكا واسرائيل، وستكون بالمقابل تعزيزا لمواقف سورية وايران. واضاف المسؤول ان نجاح حزب الله في التصدي لاسرائيل، وسقوط الحكومة سيؤدي لبسط سلطته والتشويش على الخطط الامريكية في المنطقة. وقال المسؤول ان العديد من المسؤولين اللبنانيين في الحكومة يشعرون بالخوف، ويهربون من العنف من خلال الموافقة على عقد صفقات، وفي الوقت الذي قدمت ايران ملايين الدولارات لدعم جهود الاعمار بعد الحرب، لم يكن لدى المسؤولين الامريكيين سوى دعم المشاريع من خلال برنامج المساعدة الامريكي. وبحسب مسؤول كبير سابق في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» فان جهود امريكا في لبنان تضررت بسبب الحرب نظرا لموقفها الداعم لاسرائيل. وكانت واشنطن قد تحدثت بداية الشهر الحالي عن ما اسمته جهودا سورية وايرانية داعمة لحزب الله لكي يقوم باسقاط حكومة السنيورة. ووصف ديفيد وولكر، المساعد السابق لوزير الخارجية ان حملة بوش في الشرق الاوسط تحولت لحملة نشر الاسلام الشيعي. ويعتقد المحللون انه بدلا من صعود القوى الديمقراطية في لبنان، فان هذا البلد الاخير سيؤدي لانحسار التأثير الامريكي في المنطقة. وبحسب ريتشارد هاس، احد المسؤولين السابق في وزارة الخارجية والذي كتب مقالا في العدد الاخير من مجلة «فورين افيرز» الفصلية عن الشرق الاوسط الجديد، فان التوجه في المنطقة صار نزوعا نحو الاسلام السياسي، تصاعد قوة حزب الله، ارتفاع سعر النفط، وتوقف مفاوضات التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال هاس ان ما يحتاجه الشرق الاوسط الان ليس نشر الديمقراطية ولكن احتواء الاخطار فيه. وبنفس السياق اشارت الصحف البريطانية الى ان اغتيال الجميل اثر على جهود التعاطي مع سورية، فقد اشارت صحيفة «التايمز» الى ان هناك مصلحة سورية في اغتيال الجميل، لان الحكومة اللبنانية لن تكون قادرة على المصادقة على قرار انشاء المحكمة الدولية الخاصة بالتحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.